مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

العلاقة الايجابية بين القادة العسكريين والخلفاء الامويين من خلال الخبرة والحنكة العسكرية

شيماء شامل تحسين عبدالقادر [1] **عمر امجد صالح** [2]

جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2024/6/11

تاريخ المراجعة : 2024/7/8

تاريخ القبول : 2024/7/11

تاريخ النشر : 2025/11/20

الكلمات المفتاحية :

العلاقة الايجابية، القادة العسكريين والخلفاء

معلومات الاتصال

شيماء شامل تحسين

shaima.23ehp121@student.uomosul.edu.iq

الملخص

إن الخبرة والحنكة العسكرية في تولي أمر القيادة هي شكل من أشكال التفكير العلمي والقدرة على دراسة وفحص النتائج المحتملة لتصرف القادة بشكل موضوعي، والتحكم في النفس والاعتماد على التخطيط بعيد المدى، فضلاً عن التخطيط القصير والموجه لأهداف مباشرة، وهذا يساعد في تعزيز قوة المؤسسة العسكرية إذ تعد القيادة الكفوءة والخبرة والحنكة من أهم عوامل النصر على الأعداء، فهي تحتل مكاناً مهماً وبارزاً في ميدان التنظيم العسكري، ومهما بلغت شروط النصر، فإن لكفاءة القائد أهمية كبيرة في نجاح المعركة وهي فن التأثير على الرجال وتوجيههم نحو الهدف المعين، لضمان ولائهم واحترامهم وطاعتهم وتعاونهم، إذ أصبح هؤلاء القادة خير عون وقوة لدعم وتوطيد نظام الحكم والإدارة، وتطويره بما يتناسب مع حاجة الدولة ولذلك حرص خلفاء بني أمية على اختيار القادة الأكفاء فكان للخبرة والحنكة العسكرية دورا مهم في تحسين العلاقة مع الخليفة ، ومن اوائل القادة الذين تمتعوا بالخبرة والحنكة العسكرية وكان له دور بارز في العصر الاموي

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The positive relationship between military leaders and the Umayyad caliphs through experience and military skill

Shamia Shamil Tahseen Abdel Qader [1] **Omar Amjad** [2]

University of Mosul-College of Education for Humanities - Department of History / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Received : 11/6/2024
Revised 8/7/2024
Accepted : 11/7/2024
Published 20/11/2025

Keywords:

Positive relationship,Military leaders and caliphs

Correspondence:
Shamia Shamil Tahseen
shaima.23ehp121@student.uomosul.edu.iq

Abstract

The experience and military acumen in taking command is a form of scientific thinking and the ability to study and examine the potential outcomes of leaders' actions objectively, self-control, reliance on long-term planning, as well as short-term planning aimed at direct objectives. This helps to strengthen the power of any military institution, as competent leadership and experience are among the most important factors for achieving victory over enemies. Leadership occupies an important and prominent place in the field of military organization. Regardless of the conditions for victory, the competence of the leader is crucial to the success of the battle. It is the art of influencing men and directing them towards a specific goal, ensuring their loyalty, respect, obedience, and cooperation. These leaders have become the best support and strength in consolidating and strengthening the system of governance and administration, developing it in line with the state's needs. Therefore, the Umayyad Caliphs were keen to select competent leaders, and military experience and acumen played a significant role in improving the relationship with the Caliph. Among the early leaders who enjoyed military experience and acumen and had a prominent role in the Umayyad era are

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1- عمرو بن العاص[1] .

إذ قويت العلاقة بين أول خلفاء بني أمية ، معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) (41-60هـ/661-681م) والقائد عمرو بن العاص من خلال ما تمتع به من خبرة وحنكة عسكرية وسياسية ، وهو قائد فذ شارك في العديد من المعارك ، وقد حظي بالولاية مرتين ، الاولى كانت في العهد الراشدي (20-25هـ/640-645م)، والثانية (38-43هـ/ 658-663م)، في العهد الأموي ، فكانت له نشاطات عدة قيادية أيام الرسول (صلى الله عليه وسلم)، إذ ولاه قيادة جزءٍ من الجيش ([2]) في معركة ذات السلاسل([3])، وقد عُد القائد عمرو بن العاص من كبار القادة في العصر الاموي قريشي النسب ([4]) .

ومن الإنجازات السياسية والعسكرية الأخرى التي حققها القائد عمرو بن العاص في قيادة الجيوش ، إنه تمكن من تحرير مصر في خلافة الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وعمل على تأمين حدود مصر الغربية من هجمات الأعداء ، فسار في سنة (21هـ/641م) إلى انطابلس (برقة)(5) ، ووجه حملة بقيادة عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة(6) وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين ثم اتجه نحو أطرابلس فتمكن من

---

[1] ( ) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب أبو عبد الله ويقال أبو محمد القرشي السهمي، كان يخضب بالسواد اسلم في صلح الحديبية صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واستعمله في غزواته منها غزوة ذات السلاسل ، وولاه الخلفاء الراشدين كل من عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان (رضي الله عنهما) مصر، اذ توفاه الله سنة ثلاث واربعين في خلافة معاوية، ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل يوسف العزازي، دار الوطن، (الرياض: 1998م)، 1987/4؛ ابو القاسم علي بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تاريخ دمشق , تحقيق : عمرو بن غرامة المعموري , دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر, (د. م : 1995) , 46/ 108.

[2] ( ) المطهر بن طاهر المقدسي، البدء والتاريخ، اعتنى بنشره: كلمان هوار، مطبعة برطرند،(باريس: 1919م)، 107/5، 3/6؛ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط1، (بيروت: 1992م)، 158،919/3،

[3] ( ) ذات السلاسل: وهي المعركة التي سار فيها القائد خالد بن الوليد الى الابلة(ميناء بالقرب من البصرة) في شهر محرم (12هـ/633م)، وعندما اقترب من هرمز دعاه الى احدى الخصال الثلاث ، الاسلام، الجزية، الحرب، فدارت المعركة بين الطرفين، وسميت بذات السلاسل لان هرمز ربط جنوده بالسلاسل خشية الفرار ، فبارزه خالد وتمكن من قتله ، وتعرض جيشه للهزيمة ،محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف ،(مصر: 1967م)، 349/3؛ محمد سهيل طقوش، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والانجازات السياسية، دار النفائس ، ط1،(د. م: 2003م)، ص 133.

[4] ( ) ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، اعتنى به : ابراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 2014م)، 281/3.

[5] ( ) انطابلس: معناها الخمس مدن ، وهي مدينة بين الاسكندرية وبرقة، وقيل هي مدينة في ناحية برقة تقع الى الغرب من مصر ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، ط2،(بيروت: 1995م)، 266/1.

[6] ( ) زويلة: من اطرابلس بين المغرب والقبلة، ويجلب منها الرقيق الى ناحية افريقية ، الحموي، معجم البلدان، 160/3.

غزوهما عنوةً فهربت الحامية البيزنطية هناك وكان ذلك في سنة (22هـ/642م)(1) ، كما شارك القائد عمرو بن العاص الى جانب معاوية بن أبي سـفيان عندما كان والي الشـام ايام خلافة علي بن أبي طالب(رضـي الله عنه)، في معركة صفين(2) في سنة (36هـ/ 656م) في مواجهة الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وقد تم اختياره من قبل معاوية (رضـي الله عنه) ليمثله في قضـية التحكيم بين الطرفين(3) ، فكانت لجهوده السابقة في الخبرة والحنكة في ولاية مصر في العصر الراشدي الأثر الأكبر على تكلفه بمهام جديدة ، اذ عينه الخليفة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) على ولاية مصر مرة أخرى، إذ بعث عدة حملات منها ما كانت بقيادة ابن خالة عمرو بن العاص هو عقبة بن نافع الفهري في سنة (41هـ/661م) اتجه نحو مدينة برقة ، فتمكن من غزوهم واخضـاع عدة قبائل منها قبيلة لواتة(4) ومزاتة (5)، كما افتتح مدينة غدامس في جنوب غربي طرابلس ،فتمكن من فتحها سـنة اثنين واربعين، فتح مدينة ودان وهي من حيز برقة من بلاد افريقية ايضاً (6) ، نستنتج من النصوص التاريخية أعلاه أن العلاقة بين الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان (رضـي الله عنه) والقائد عمرو بن العاص كانت علاقة قوية قائمة على الثقة الكاملة بين الطرفين، الدليل على قوة هذه العلاقة هو اختيار الخليفة معاوية بن أبي سفيان (رضـي الله عنه) القائد عمرو بن العاص في قضـية التحكيم ليمثله، وهذا دليل واضح على ثقة الخليفة بخبرته وحنكته السياسية والعسكرية.

---

[1]( ) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، (د. م: 1995م)، ص198.

[2]( ) معركة صفين: وهي المعركة التي دارت بين الخليفة الراشدي علي بن أبي طالب(رضي الله عنه)وبين والي الشام معاوية بن أبي سفيان ، في سنة (36هـ/657)، ووقعت في ارض يقال له صفين وهي منطقة قرب الرقة من ارض الشام، وانتهت بالتحكيم بين الطرفين وتوقف القتال، الطبري، تاريخ الرسل، 550/4؛ طقوش، تاريخ الخلفاء، ص 455.

[3]( ) ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، طبع مطبعة السعادة، دار الفكر،(بيروت: د.ت)، 260/7.

[4]( ) لواتة: بفتح اللام والواو والف ثم تاء مثناة من فوق وهاء في الآخر، هم بنو لواتة الاكبر بن رحيك بن ماذغش الابتر بن بربر، وهي من اكبر قبائل البربر واكثرها بطوناً ، ومنها في بلاد المغرب الخلق الذي لا يحصى ولا يعد ، وفي الديار المصرية، وهم بنو جديدي، وقطوفة، وبركين ، ومالو ومزورة، وبنو بلار، ابو العباس احمد بن علي القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، ط2،(د.م: 1982م)، ص172-173.

[5]( ) مزاتة: بطن من لواتة ، وهم بنو مزاتة بن لواتة الاصغر بن لواتة الاكبر ، وكانوا بكثرة في بلاد المغرب، واكثرهم بالديار المصرية في بلاد البحيرة، ومن بطونها بني حبون، وواكده، وفرطيطة، ونفاث ، وناطورة، وبني السعوية، وبني ابي سعيد، القلقشندي، قلائد الجمان، ص 174-175.

[6]( ) ابن عبد البر، الاستيعاب، 1075/3-1076.

وذكر أنه خرج إلى مصـــر فلم يزل بها واليًا ،فبنى بها دارًا ونزلها وكذلك بناؤه المســـجد الجامع في الفسـطاط مقر ولايته ، ودار الإمارة المعروف بدار الرمل ، فجعل الأسـواق محيطة بالمسـجد الجامع فأعمر في المدينـة وبنيانها، فبقى فيها إلى أن مات بها يوم عيد الفطر ســـنة ثلاث وأربعين في خلافة معاوية ابن أبي سفيان (رضي الله عنه) (1) .

2- عبد الله بن عامر بن كريز الأموي [2]

هو من بني الحياض، وحفر الآبار للحجيج عبد الله بن عامر، ولاه الخليفة عثمان بن عفان (رضـــي الله عنه)، البصرة وخراسان، هو الذي بشر ابو موسى الاشعري أصحابه بمقدمة أصبهان([3]) ، اذ قال: ((**يقدم عليكم غلام كريم الجدات والعمات**))([4]) ، هو فاتح اصـــبهان ، وغزا جور وهي أردشـــير ، وكان ذلك في ســـنة ثمان وعشـــرين ، وكذلك فتح فارس وجميع نواحيها بين ثلاث وعشـــرين إلى ثلاثين في خلافة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان(رضي الله عنهما)([5]) .

خطب عبد الله بن عامر في يوم أضـــحى ، فأرتج عليه ، فمكث ســـاعة ثم قال: ((**من أخذ شـــاة من السوق فهي له وثمنها علي**)) ([6]) ، وهذا دليل على كرمه وأراد الخليفة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) في سنة (41هـــ/ 662م)، أن يوجه عتبة بن أبي سفيان على البصرة ، فكلمه ابن عامر وقال له : ((**إن لي بها اموالاً وودائع ، فإن لم توجهني عليها ذهبت فولاه البصرة**))([7]) ، فولاه الخليفة معاوية بن أبي سفيان في

---

[1]) احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، البلدان، دار الكتب العلمية، ط1،(بيروت: 2002م)، ص 169.

[2]( ) عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس بن مناف القرشي النيسابوري، توفي النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وله ثلاث عشرة سنة، هو ابن خال الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، لان ام الخليفة عثمان أروى بنت كريز بن حبيب وام أروئ البيضاء ام حكيم بنت عبد المطلب ، وتوفي سنة تسع وخمسين هجري، ابن خياط، تاريخ خليفة، ص 39.

[3]( ) إصبهان: مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها، واصبهان اسم للاقليم بأسره ، وكانت مدينتها اولاً جيا ثم صارت اليهودية، وهي من نواحي الجبل في آخر الاقليم الرابع، الحموي، معجم البلدان، 206/1.

[4]( ) عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق ابن مناة العبدي، المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من احوال الرجال للمعرفة، تحقيق: عامر حسن صبري التميمي، إدارة الشؤون الدينية، (البحرين: د. ت)،506/2؛ عبد الرحمن بن خلدون، العبر وديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، وضع حواشيه: خليل شحاذة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، ط1،(بيروت: 1981م)، 577/2

[5]( ) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص 161؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 251/29؛ ابن خلدون، تاريخ ، 577/2.

[6]( ) ابو عمرو شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه ، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، ط1،(بيروت: 1984م)، 233/4؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 516/2.

[7]( ) الطبري، تاريخ الرسل، 170/5.

اواخر سنة (41هـــ/ 662م) البصرة ، وذلك لكونه أحد أفراد البيت الاموي، فضلاً عن خبرته القيادية والحنكة السياسية التي تمتع بها ولفتوحاته السابقة في العصر الراشدي([1]) ، نستنتج من النص أن العلاقة بين كل من الخليفة معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عامر علاقة تمثلت بطابع المصالح الشخصية فرأى ضرورة تعيين عبدالله بن عامر لكونه أحد أبناء الأسرة الأموية، فإذا لم يوله ذهبت أمواله هذا من جهة ومن جهة أخرى كانت الاوضاع في البصرة فيها صراع قبلي ، فكان ابن عامر افضل من يعالجها حليماً ليناً كريماً ، لا يأخذ على أيدي السفهاء، وفسدت البصرة في أيامه ، فشكا ذلك إلى زياد بن أبيه، فقال له: استخدم السيف، فرد عليه ابن عامر: أكره أن أصلحهم بفساد نفسي، ثم وفد وفداً من البصرة وعلى رأسهم ابن الكواء واسمه عبد الله بن أبي أوفى اليشكري([2]) ، عندما سألهم الخليفة معاوية عن أهل العراق والبصرة خاصةً ، فقال ابن الكواء : **((يا أمير المؤمنين ان اهل البصرة قد أكلهم سفهاؤهم ، وضعف عنهم سلطانهم وعجز ابن عامر وضعفه))** ([3]) ، إلى أن جاءت سنة (44هـ/ 665م)، فعزله معاوية بن أبي سفيان بعد أن أدى مهامه على أتم وجه ([4])

3-زياد بن ابيه ([5])

وهو من القادة الذين تمتعوا بقدرة عالية على حسم الأمور، واتخاذ القرارات ، المرشح الأفضل لولاية البصرة في سنة (44هـ/ 665م)، فكانت الأوضاع السياسية مضطربة ، مع اشتداد الفوضى وازدياد نفوذ الخوارج ، وبدا الخوف والقلق يعم أهالي البصرة ، فأدرك معاوية عندها أنه لابد من اختيار قائد ذي سياسة حازمة وقوية ولذلك اختار زياد بن أبيه لضبط الأوضاع ([6]) ، كانت له عدة إنجازات في عهد الخلافة الراشدة ، وفي عهد الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، ما يقارب سنة(37هـــ/586م) بقي زياد كاتباً له، وكان يقال له يومئذ زياد بن عبيد، ولما آل الأمر لمعاوية بن أبي سفيان ، كتب إليه يتوعده ويتهدده ، فقام زياد خطيباً، فقال

---

[1] ( ) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص 204 وما بعدها ؛ اليعقوبي، تاريخ ، 125/2؛ الطبري، تاريخ الرسل، 170/5.

[2] ( ) عبد الله بن عمرو ، وقيل عبد الله بن عروض ، ويكنى بابن الكواء، ويعرف باسم صالح الحنفي، من بني يشكر ، كان نسابا عالماً من شيعة الامام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، توفي سنة (80هـ/ 700م) محمد بن اسحاق ابن النديم، الفهرست، اعتنى به: ابراهيم رمضان، دار المعرفة، ط2،(بيروت: 1997م)، ص 118

[3] ( ) الطبري، تاريخ الرسل، 5/ 212؛ ابو الحسن علي بن أبي الكرم ابن الاثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط1،(بيروت: 1997م)، 38/3.

[4] ( )الطبري، تاريخ الرسل، 213/5.

[5] ( ) زياد بن أبي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس وامه سمية جارية الحارث بن كلدة الثقفي، يكنى ابا المغيرة، وكان بعضهم يناديه بزياد بن أبيه، او زياد بن عبيد ، كان كاتباً لابي موسى الاشعري، رجلاً عاقلاً ديناً ، داهية ، خطيباً، له قدر وجلالة لدى الناس، اسلم مع اهله عندما اسلمت الطائف لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، توفي سنة (53هـ/673م)، ابن عبد البر، الاستيعاب، 266/2.

[6] ( ) الطبري، تاريخ الرسل، 215/5.

: ((ان ابن آكلة الآكباد وكهف النفاق وبقية الأحزاب كتب يتوعدني ويتهددني... اما والله لئن وصـــل هذا الامر اليه ليجدني، ضرباً بالسيف)) [1] ، تمثلت العلاقة بين الطرفين بادى الأمر بالعلاقة السلبية أو العدائية، لكنها أصـــبحت فيما بعد علاقة إيجابية، وقد الحقه الخليفة معاوية بلقب أبي ســفيان، وهنا نلحظ ســرعة تغير موقف زياد بن أبيه تجاه الخليفة معاوية بن أبي سفيان والتحول من العلاقة السلبية إلى الايجابية بعد أن أدرك الخليفة معاوية بأنه عليه الاســتفادة من زياد وعدم معاداته بل تقربه إليه لما يحمله من كفاءة وخبرة عســكرية وسياسية وهذا ما حصل معه بالفعل، فوجه إليه الخليفة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنهما)، المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه)، فاقدمه ثم ادعاه ، [2] ،فكان زياد متحصناً بقلعته في فارس ، أراد الخليفة معاوية بن أبي سفيان استصفاء مودة زياد واستمالته وترغيبه في دولته ، للاستفادة منه وقلنا ذلك سابقاً بفضل قدرته وخبرته العسكرية، فحاول الاتصال به في سنة (41هـ/ 661م)، فمكث بالقلعة أكثر من سنة ، فكتب إليه الخليفة معاوية بن أبي سفيان قائلاً: **((علام تهلك نفسك إلي فاعلمني علم ما صار إليك مما اجتبيت من الأموال ، وما خرج من يديك ، وما بقي عندك ، وأنت آمن فإن احببت المقام عندنا أمنت وأن احببت ان ترجع إلى مأمنك))**[3] ، ثم نزل الكوفة ، فكان الخليفة معاوية بن أبي ســفيان يخشــاه ، بدلالة القول: **((داهية العرب معه الاموال، فتحصــن بقلاع فارس ، يدبر ويتربص الحيل، ما يومنني أن يبايع لرجل من أهل هذا البيت فإذا هو قد أأعاد الحرب))** [4] ، ربما لهذا السبب كان استلحاق معاوية نسب زياد بن سميه بأبيه ابي سفيان فيما قيل [5] ، إذ أدرك الخليفة معاوية بن أبي سفيان شخصية زياد بن أبي سفيان ومدى طموحه ، وكم سببت له هذه المسألة من احراج له ، إذ كان يعير بها، وبقي هذا الشعور معه حتى بعد ان اتم إلحاقه بنسب ابي سفيان، إذ عد واحداً من أفراد البيت الأموي، وقد ألف أول كتاب في المثالب ، دفعه إلى ابنه عبيد الله ليستظهر به على الناس ، فقال : **((استظهروا به على العرب فإنهم يكفون عنكم))** [6] .

---

[1] ( ) اليعقوبي، تاريخ ، 126/2.

[2] ( ) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، 2/ 126.

[3] ( ) الطبري، تاريخ الرسل، 178/5.

[4] ( ) ابو علي بن مسكويه، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: ابو القاسم إمامي، دار سروش للطباعة والنشر، ط2،(طهران: 2002م)، 9/2؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 521/3.

[5] ( ) الطبري، تاريخ الرسل، 214/5.

[6] ( ) ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، مثالب العرب، تحقيق: جاسم ياسين الدرويش، تموره للطباعة والنشر، ط1،(د. م: د. ت)، ص 11؛ ابن النديم ، الفهرست، ص 117.

فكان لزياد بن أبي سفيان ما لم يكن لغيره من خبرة وجهود سياسية وعسكرية ، بدلالة القول : **((كان زياد أول من شد أمر السلطان، وأكد الملك لمعاوية، وألزم الناس الطاعة))** [1]،وولي زياد البصرة سنة (45هـ/666م)، فتمكن من فتح خراسان سنة (51هـ/672م) ، وجعل الحكم بن عمرو الغفاري [2] أميراً على خراسان [3] .

3-عبيد الله بن زياد [4]

كانت رغبة الخليفة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) بمواصلة سياسية زياد بن أبي سفيان ، إذ عُين ابنه عبيد بن زياد ولم يحاول الخليفة مباشرةً تعينه بعد وفاة والده ، لكن سرعان ما عينه على خراسان سنة (53-55هـ/672-674م) [5] ، فكان عبيد الله بن زياد أول قائد عربي قطع النهر صوب بخارى [6] وافتتح مدينتي زامين ونصف بيكند وهما من بخارى[7] ، وولاه الخليفة معاوية خراسان ثم ولي بعد والده البصرة كما ولاه الكوفة بعد ابن ام الحكم [8] ، واستمر عبيد الله بن زياد في عمله حتى وفاة الخليفة معاوية بن أبي سفيان عام (60هـ/ 679م)، فأمره الخليفة يزيد بن معاوية أن يبقى على راس عمله حتى توفاه الله سنة(67هـ/ 685م)[9] ، من الجدير بالذكر أن العلاقة بين الخليفة معاوية بن أبي سفيان والقائد عبيد الله بن زياد كانت

---

[1] ( ) الطبري، تاريخ الرسل، 222/5؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 48/3.

[2] ( ) الحكم بن عمرو ابن مجدع بن حذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة، صحب النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) حتى توفي، هو اخو رافع بن عمرو، وهما من بني ثعلبة اخي غفار، فكان رجلاً صالحاً، ثم سكن البصرة، استعمله زياد بن أبيه على خراسان فغزاهم وغنم توفي في مرو سنة خمسون للهجرة ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي،ط2،(بيروت: 1993م)، 41/4؛ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي، الاعلام، دار العلم للملايين، ط5،(د.م: 2002م)، 267/2.

[3] ( ) ابن عبد البر، الاستيعاب، 357/1؛ المقدسي، البدء ، 4/60.

[4] ( )عبيد الله بن زياد ابو حفص ، الذي استلحق اباه زياداً معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن امية، وهو ابن زياد بن أبيه، وقد تقدم ذكره، ويقال له عبيد الله بن مرجانة، ولد سنة (29هـ/649م)، وامه تدعى مرجانة، وكانت مجوسية ، وقد سكن دمشق ، وكانت له دار عند الديماس تعرف بعده بدار ابن عجلان، كان جميلاً، وقتل بارض الموصل على يد ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي ،سنة (67هـ/687م)، ابن قتيبة، المعارف، 347/1؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 283/8.

[5] ( ) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص 219؛ الطبري، تاريخ الرسل، 295/5.

[6] ( ) بخارى: بالضم، من اعظم مدن ما وراء النهر وأجلها، بينها وبين جيحون يومان، هي مدينة قديمة ، نزهة البساتين، وبينها وبين سمرقند سبعة ايام ، وهي على ارض مستوية وبناؤها خشب مشبك، عبد المومن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، (بيروت:1992م)، 169/1.

[7] ( ) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص219؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 82/4.

[8] ( ) ابن قتيبة، المعارف، 347/1.

[9] ( ) البلاذري، انساب ، 374/5؛ الطبري، تاريخ الرسل، 306/5-308.

امتداداً لعلاقته بأبيه فهي علاقة إيجابية وقوية جداً وبرزت تلك العلاقة بعد إلحاق والده زياد بن أبيه بنسب الخليفة ، فأراد الخليفة أن يكمل مسيرة القائد الفذ زياد بن أبيه ، فقد استعمل ابنه عبيد الله على ذلك.

7ـ معاوية بن حديج السكوني ([1])

يعد القائد معاوية بن حديج من القواد الذين تمتعوا بخبرة عسكرية ومكانة متميزة لدى الخليفة معاوية بن أبي سفيان وجاء تعيينه في هذا المنصب تثميناً لقابليته بوصفه قائداً عسكرياً جيداً ، ولكثرة رجال عشيرته في مصر، وجهوده في تأييد الخليفة عثمان (رضي الله عنه)، وبالتالي تأييده للخليفة معاوية لنيل الخلافة([2])، ولعل أهم إنجازاته العسكرية في العصر الراشدي ، مشاركته في فتح بلاد إفريقية مع القائد عمرو بن العاص الذي غزا افريقية ثلاث غزوات ، فكانت الأولى سنة اربع وثلاثين، والثانية أربعين والثالثة سنة خمسين هجرية ([3]) .

وفي سنة (41هـ/ 661م)، غزا معاوية بن حديج السكوني بلاد إفريقية للمرة الثانية، وفي سنة (45هـ/665م) غزا افريقية مرة اخرى، في جيش بلغ تعداده عشرة آلاف مقاتل بأمر من الخليفة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)، وسلك طريق القائد الذي سبقه عبد الله بن سعد بن أبي سرح ([4]) ، وتوغل في افريقية ([5]) ، إلى منطقة القرن التي اتخذها معسكراً لعملياته الحربية، وقد ذكرت المصادر أنه: **((اختط ابن حديج مدينة عند القرن قبل تأسيس عقبة للقيروان ، وأقام بهذه مدة إقامته بإفريقية ، وحفر عند باب تونس في**

---

[1]( ) ابو عبد الرحمن معاوية بن حديج بن جفنة بن جفنة بن قتيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن اسامة بن سعد بن اشرس بن شبيب بن السكون بن اشرس بن ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن الحارث بن مرة بن ادد الخولاني، ابو نعيم الكندي ثم السكوني، الامير الصحابي، امهم تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رهاء بن مذحج نسبوا اليها ،له صحبة ورواية عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، هو من اهل مصر، قائد الكتائب ، وولي امرة مصر لمعاوية ، وغزو المغرب، وشهد وقعة اليرموك، توفي بمصر سنة اثنتين وخمسين ، ابن عساكر، تاريخ دمشق، 22/59؛ الزركلي، الاعلام، 261/7.

[2]( ) نهلة شهاب احمد، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس، دار الكتب العلمية، ط1،(بيروت: 2009م)، ص 66.

[3]( ) ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، فتوح مصر واخبارها، تحقيق: محمد صبيح، (د.م : د. ت)، ص92، 99، 100؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 22/59؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 601/3؛ ابي عبدالله محمد بن أبي القاسم ابن أبي دينار، المؤنس في اخبار افريقية وتونس، مطبعة الدولة العربية، (تونس: 1286م)، ص 29-30.

[4]( ) عبد الله سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ، القرشي، العامري ، من بني عامر بن لؤي، فاتح افريقية ، وفارس بني عامر ، من ابطال الصحابة، اسلم قبل فتح مكة، وهو من اهلها، توفي سنة (37هـ/657م)، ابن عساكر، تاريخ دمشق، 361/63؛ الزركلي، الاعلام، 88/4.

[5]( ) ابو بكر عبد الله بن محمد المالكي ، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية ، تحقيق: بشير البكوش، مراجعة: محمد العروسي المطوي، دار الغرب الاسلامي، ط2، (بيروت: 1994م)، 28/1 -30؛ ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق: ج. س . كولات و ليفي بروفنسال، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1971م)، 16/1.

ناحية الجبل ...تسمى للآن آبار حديج غلب عليها اسم أبيه حديج))[1]،فأرسل ابن حديج عبد الله بن الزبير لتصدي الهجوم البيزنطي ، فسار ابن الزبير حتى نزل في على شرف عالٍ ، بينه وبين مدينة سوسة [2] اثنا عشر ميلاً[3] ، فلما وصل الخبر لنجفور[4] أقلع في البحر منهزماً ، فدخلها من غير قتال [5] ، ثم وجه عبد الملك بن مروان ابن حديج في ألف فارس إلى مدينة جلولاء[6] التي تبعد عن القيروان نحو اربعة وعشرين ميلاً ، ثم تمكن من اقتحامها[7] ، ولم تتوقف بذلك الحد ، إنما غزا ابن حديج في سنة (46هـ/666م)، صقلية [8] ، وهو أول من غزا تلك المدينة ، بعث إليها عبد الله بن قيس ، ففتحها، وأصاب فيها أصناماً من ذهب وفضة مكلّلة بجواهر، فحملت إلى معاوية بن أبي سفيان [9] ، وبذلك تمكنت قوات القائد معاوية بن حديج من طرد القوات البيزنطية من سوسة ، وتمكنوا من حصولهم على أهم القلاع هو حصن جلولاء ، وفي سنة (48هـ/ 668م) كان العامل على ولاية مصر وافريقية لمعاوية بن أبي سفيان معاوية بن حديج ، وفي سنة (49هـ/ 669م)، غزا عقبة بن نافع الفهري الروم في البحر بأهل مصر، وفي هذه السنة عزل الخليفة مروان بن الحكم معاوية بن حديج عن المدينة، فكانت ولاية الأخير للمدينة ثماني سنوات وشهرين، وفي سنة (50هـ/670م)، عزل معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حديج عن افريقية، واقره على ولاية مصر، ووجه إلى افريقية عقبة بن نافع الفهري [10] ، وبذلك فقد قاد معاوية بن حديج أكثر من سبعة حملات لفتح مدن وحصون ومناطق عدة في

---

[1] ( ) رياض النفوس، 60/1؛ ينظر: احمد، المغرب، ص78

[2] ( ) سوسة: مدينة تقع على ساحل البحر المتوسط الذي يحيط بها من ثلاث جهات، وهي مدينة حصينة وبها سور منيع ، يمارس اهلها مهنة التجارة، وهم معروفين بمهنتهم للملابس المنسوبة الى مدينتهم، والتي تسمى الملابس السوسية، ينظر: ابن عبد الحكم، فتوح مصر، ص 229.

[3] ( )الميل: مسافة من الارض متراخية بلا حد معين، ، والميل مائة الف اصبع الا اربعة آلاف اصبع ، والفرسخ ثلاثة اميال، او ثلاثة او اربعة آلاف ذراع حسب اختلافهم، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الارشاد والا نباء،(الكويت: 2001م)،30/ 436.

[4] ( ) لنجفور: هو ملك الروم، كانت تحكم قبله امراة اسمها ريني فخلعتها الروم وملكت نقفور، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 358/5.

[5] ( ) ابن عذاري المراكشي، البيان ، 16/1؛ ابو العباس احمد بن خالد السلاوي، الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى، تحقيق: جعفر ومحمد الناصري، دار البيضاء، (د. م: 1954م)، 77/1.

[6] ( ) جلولاء: مدينة صغيرة وقديمة في طريق خراسان، لها حصن يحيط بها سور في وسطها عين ماء ، تكثر فيها البساتين واشجار الفاكهة، وتشتهر بكثرة العسل، ينظر: الحموي، معجم البلدان، 156/2.

[7] ( ) ابن عذاري، البيان المغرب، 16/1؛ السلاوي، الاستقصا، 77/1.

[8] ( ) صقلية : وهي من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية، وهي مدينة في البر الشمالي الشرقي الذي عليه مدينة قسطنطينة، وهي مثلثة الشكل بين كل زاوية والاخرى مسيرة خمسة عشر يوماً، الحموي، معجم البلدان، 416/3.

[9] ( ) البلاذري، فتوح ، ص 211 وما بعدها ؛ ابن عذاري المراكشي، البيان، 17/1.

[10] ( ) ابن عذاري، البيان المغرب، 1/ 19.

البر والبحر، وقد ولاه الخليفة الاموي على ولايات عدة وأقاليم ومدن ويدل ذلك على أن العلاقة بينهما كانت وطيدة ومتينة بقدر ما يقدمه القائد إلى الدولة الأموية من إنجاز مهام وفتوحات.

8- عقبة بن نافع الفهري ([1])

تم تعين القائد عقبة من قبل الخليفة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)، فكان لابد من أسباب دعت الخليفة معاوية بن أبي سفيان لاختيار القائد عقبة بن نافع ، ومنها قدرته وكفاءته التي تجلت خلال عدد من المشاركات التي قادها قبل الولاية والتي أثبتت نجاحه وقدراته القيادية المتميزة ، وما يدل على ذلك احتفاظه بمنصب القائد من عهد عمرو بن العاص حتى عزله من ولايته الاولى سنة (55هـ/675م) ([2]) ، فقد عين القائد عقبة بن نافع الفهري بولايتين ، بدأت ولايته الأولى على افريقية سنة(50هـ/670م)، ولم يأتِ اختياره من قبل الخليفة معاوية بن أبي سفيان اعتباطاً لهذا المنصب، فقد كان لبقاء عقبة في برقة أكثر من ربع قرن، منذ أن فتحت على يد عمرو بن العاص، وفضلاً عن إمكانياته العسكرية والإدارية في معرفته بأهل المنطقة وسكانهم واحوالهم، ولهذا السبب تم اختياره من قبل الخليفة معاوية بن أبي سفيان([3]) ، وهنا دليل واضح على العلاقة الايجابية بين الطرفين .

وبعد أن تم له أمر القيادة سار بجيش قوامه عشرة آلاف في سنة (57هـ/677م)، فوصل سيره ، وافتتح كل ما مر في طريقه، ووصل نحو موضع يقال له القيروان([4]) ، وقد حرص العرب المسلمون على اتخاذ معسكرات لتثبيت اقدامهم في المناطق التي حرروها ، وقد حذا عقبة بن نافع حذو قادة تحرير العراق والشام ، فقد وقع الاختيار على منطقة القيروان ([5]) وذكرها ابن عذاري ([6]) ، بقوله: ((**قربوها من السبخة، فإن دوابكم الإبل وهي التي تحمل أثقالكم، فإذا فرغنا منها، لم يكن لنا بد من الغزو والجهاد ، حتى يفتح الله لنا منها الاول فالاول**)) ،وفي سنة (55هـ/ 675م)، تم عزل القائد عقبة بن نافع الفهري من قبل الخليفة معاوية بن أبي سفيان

---

[1] ( ) عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن امية بن ظرب بن الحارث بن فهر بن النظر بن مالك الفهري، وفهر بطن من بطون قريش، ولد في عهد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)،ولا صحبة له، فاتح من كبار القادة في صدر الاسلام، وهو باني مدينة القيروان، وشهد فتح مصر، توفي في تهودة من ارض الزاب سنة اثنتين وستين للهجرة، ابن عبد البر، الاستيعاب، 1075/3؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق؛ 525/40؛ الزركلي، الاعلام، 241/4.

[2] ( ) احمد ، المغرب ، ص 75.

[3] ( ) احمد ، المغرب ، ص 75.

[4] ( ) القيروان: معرب بالفارسية كاروان ، مدينة عظيمة بافريقية ومصرت في الاسلام ايام الخليفة معاوية بن أبي سفيان ، الحموي، معجم البلدان، 420/4.

[5] ( ) المالكي، رياض النفوس، 32/1؛ ابن عذاري، البيان المغرب، 19/1.

[6] ( ) البيان المغرب، 1/ 19-20.

([1]) ،لم تذكر المصادر أسباب عزله ،وتوفي الخليفة معاوية بن أبي سفيان سنة (60هـ/ 679م)، وتولى الخلافة بعده ابنه يزيد بن معاوية ثاني خلفاء بني امية، أعاد الخليفة القائد الكفوء **عقبة بن نافع الفهري** سنة (62هـ/ 681م)، وبذلك تبدأ ولايته الثانية من تلك السنة حتى مطلع سنة(64هـ/ 683م) ([2]) ، عمل الخليفة يزيد على فصل ولاية افريقية عن مصر ، وجعل ارتباطها مباشرةً بالخلافة ، إذ ولي الخليفة يزيد عقبة بن نافع افريقية، فذهب إليها الأخير سنة اثنتين وستين ([3]) ، فسار من الشام ، نحو افريقية، فنزل في القيروان تاركاً عليها حامية عسكرية، وعين عليها زهير بن قيس البلوي ([4]) ، واتجه نحو باغاية ([5]) إذ قاتل أهلها قتالاً شديداً، وتمكن من القضاء عليهم، ومن ثم اتجه نحو لميش وهي أعظم مدن الروم فلجأ اليها من كان حولها منهم ، وتمكن من هزيمتهم، ومن ثم سار نحو أربة([6]) ، فيها الملك وهي مجمع ملوك الزاب ، وحولها ما يقارب ثلاثمائة قرية كلها عامرة ، فلما بلغهم وصول القائد عقبة ، فرَ قسم منهم نحو الجبال ، والقسم الأخر قاتل قتالاً شديداً حتى يئس المسلمون من اللحاق بهم ([7]) ، فأمكنهم الله من الظفر بهم فانهزم القوم، ومن ثم نزل تاهرت ([8]) ، فلما بلغ الروم خبره استعانوا بالبربر فأجابوهم ونصروهم ، فقام عقبة فخطب بالناس وحرضهم على القتال والتقوا واقتتلوا فلم يكن للروم والبربر طاقة بقتالهم ، فقتلهم قتالاً ذريعاً وفرق جموع الروم عن المدينة ([9]) ، ثم

---

[1]( ) ابن عذاري، البيان المغرب، 1/19-20.

[2]( ) المالكي، رياض النفوس، 1/ 33؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، 3/63؛ محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف ابن الأبار، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، ط3،(القاهرة: 1985م)، 2/ 325.

[3]( ) محمود مقديش، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والاخبار، تحقيق: علي الزواري – محمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، ط1، (بيروت: 1988م)، 1/ 213؛ احمد، المغرب العربي، ص 102.

[4]( ) زهير بن قيس البلوي يكنى ابا شداد ، هو جد زاهر بن قيس ابن زهير بن قيس ، وكان زاهر ولي برقة لهشام بن عبد الملك، امير من القادة الشجعان الفاتحين، يقال ان له صحبة، شهد فتح مصر، اقام في القيروان مدة، والبلوي نسبةً الى بلوى وهي قبيلة من قضاعة، قتله الروم ببرقة وقبره هناك ، سنة ست وسبعين، عبد الرحمن بن احمد بن يونس الصدفي ، تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، ط1،(بيروت: 2001م)، 1/190؛ الرزكلي، الاعلام 3/52.

[5]( )باغاية : الغين المعجمة ، والف ، وياء، مدينة كبيرة في اقصى افريقية بين مجَانة وقسنطينية الهواء، الحموي، معجم البلدان، 1/325.

[6]( ) أربة : بفتح اوله ويضم، ثم السكون، وضم الباء الموحدة، وسكون الواو ، بلد في طرف الثغر من ارض الاندلس ، وهي الآن بيد الافرنج ، بينها وبين قرطبة الف ميل والله اعلم، الحموي، معجم البلدان، 1/140؛

[7]( ) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب، 1/33.

[8]( ) تاهرت: هي مدينة جليلة كانت قديماً تسمى عراق المغرب، ولها من اعمالها مرسى على البحر ، يقال له مرسى فروخ وهي على جبل متوسط ، وبها منبر ، هي اعظم من القديمة، ولإهلها مياه تتخرق دورهم وهي خصبة واسعة البرية والزروع والمياه ، ابراهيم بن محمد ابو اسحاق الاصطخري، المسالك والممالك، دار صادر ، (بيروت: 2004م)، ص 39.

[9]( ) ابن عذاري، البيان المغرب، 1/33.

توجه القائد عقبة بن نافع نحو طنجة ([1])، فلقيه رجل من الروم يقال له ، إيليان وكان شـريفاً في قومه ، فأهدى اليه هدية حسـنة ، ولاطفه ونزل على حكمه، فسـأله عن بحر الاندلس، فقال: **((إنه محفوظ لا يرام))**([2]) ، فقال : **((دلني على رجال البربر والروم، فقال قد تركت الروم خلفك وليس أمامك إلا البربر، وفرسـانهم في عدد لا يعلمه إلا الله تعالى، وهم أنجاد البربر وفرسانهم))** ([3]) ، فسأله القائد عقبة بن نافع عن مكانهم ، فقال له ، في السوس الأدنى ([4]) وهم قوم ليس لهم دين، يأكلون الميتة ، ويشـربون الدم من أنعامهم، ثم ارتحل القائد عقبة بن نافع من طنجة نحو السـوس الأدنى، فأنتهى إلى أوائلهم فقتلهم قتالاً ذريعاً ، فتمكن من هزيمتهم ، وهرب من بقي منهم ، ومضـى حتى دخل السـوس الأقصـى فاجتمع البربر في جموع كثيرة لا يحصـيهم إلا الله تعالى ، فقاتلهم قتالاً لم يرى مثله ([5])، وسار القائد عقبة بن نافع الفهري نحو مدينة طبنة([6]) بينها وبين القيروان ثمانية أيام، فأمر أصـحابه ان يتقدموا فوجاً بعد فوج الى افريقية، وسـار يريد تهودة([7]) ، فكان دخوله في بلاد المغرب خطر على مدينة تهودة ، فرأى فيها قوة كثيرة من النصـارى والبربر، فكانت أعظم مدن المغرب، فأقبلت على القائد عقبة وأصـحابه جموع كبيرة من البربر ، فقاتلهم حتى اقتتلوا ، فكانت وفاة القائد عقبة في تهودة، وقبره لا يزال هناك ([8]) ، ونقف هنا عند امكانيات هذا القائد الذي فتح عشـرات الحصـون والمناطق واكثر من ثمانية حواضر من المدن الكبيرة في المغرب الاسلامي وكل ذلك جعل منه أحد اكثر القادة المقربين إلى الخليفة معاوية بن أبي سفيان والموثوق به كما يمتلك من قدرات عسكرية وسياسية وإدارية في إدارة شؤون المسلمين.

---

[1] ( ) طنجة: بلد في اقصى بلاد المغرب ، ليس وراءه الا البحر المحيط، الحموي، معجم البلدان، 43/4.

[2] ( ) النويري، نهاية الأرب، 24/ 27؛ ابو الشباب، تاريخ الخلافة، ص140.

[3] ( ) النويري، نهاية الأرب، 24/27–28.

[4] ( ) السوس الأدنى: بالضم ثم السكون ، وسين اخرى، بلد بالمغرب ، كان الروم يسمونه قمونية، بينها وبين السوس الاقصى مسيرة شهرين، ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع ،755/2.

[5] ( ) النويري، نهاية الارب، 29/24؛ السلاوي، الاستقصا، 137/1.

[6] ( ) طبنة: بضم اوله ثم السكون، ونون مفتوحة، وهي فيما أحسب عجمية ومثلها في العربية الطبنة لعبة للاعراب، وطنبة بلدة في افريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب فتحها موسى بن نصير ، الحموي، معجم ، 21/4.

[7] ( ) تهودة: بالفتح ثم الضم وسكون الواو، والدال مهملة، ارض لقبيلة من البربر هم تهودة ، ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، 283/1.

[8] ( ) محمد عبد الله عنان، دولة الاسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي، ط4، (القاهرة: 1997م)، 1/ 14.

9-حسان بن النعمان الغساني" ([1])

من الشـخصـيات القيادية التي لم تقل شـأناً ومكانة عن القائد عقبة بن نافع بما عرف عنه من حنكة في القيادة ، فقد عرف المؤرخون القائد حسان بن النعمان له عدة إنجازات عسكرية وادارية، فقد ذكرها ابن خياط بالقول : ((**وجه معاوية بن أبي سـفيان (رضـي الله عنه) حسـان بن النعمان الغسـاني إلى افريقية ، فصالحه من يليه من البربر، ووضع عليهم الخراج فلم يزل عليها حتى وفاة معاوية**)) ([2])

كان لاستشهاد القائد زهير بن قيس البلوي في برقة سنة (69هـ/ 689م) ، على يد الروم أثره البعيد في افريقية، لقد اسـتاء الخليفة عبد الملك بن مروان لاسـتشـهاد القائد زهير ، فكانت مصـيبته مثل مصـيبة القائد عقبة([3]) ، وأثر اسـتشـهاده على افريقية ، فقد اضـطربت الأوضـاع وافترق أمر البربر وتعدد سـلطانهم في رؤسائهم([4]) ، فقد جاء اختيار الخليفة عبد الملك بن مروان للقائد حسان بن النعمان بعده فكتب إليه الخليفة ، قائلاً: ((**إني قد أطلقت يدك في أحوال مصر، فأعط من معك ورد عليك من الناس ، واخرج إلى جهاد افريقية على بركة الله**)) ([5]) ، وقد ذكره الرقيق ([6]) بالقول: ((**قال الخليفة عبد الملك لهم ما أعرف احد كفوءاً لإفريقية كحسـان بن النعمان**)) ، وهنا يلحظ عمق العلاقة بين الطرفين كون الخليفة راعى فيه البديل الأهم والأصـلح لقيادة جيوش المسلمين والتعويض عما خسره من قيادات سابقة له، فكانت علاقة ودية وإيجابية.

---

[1] ( ) حسان بن النعمان بن عدي بن مغيث بن عمرو بن مزيقياء بن عامر الازدي ، ينتسب الى الغساسنة الى ال عمر والمعروف مزيقياء، اذ اسلموا اولاد جفنة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، بعد وقعة اليرموك ،سنة خمسة عشر، وبقي البعض منهم على الديانة النصرانية، فكان حسان من التابعين ، اسلم بالشام مع أهله ، حفظ القرآن والسنة النبوية واتقن العلوم الفقهية، وروى عن عمر بن الخطاب، كان بطلاً شجاعاً مجاهداً، توفي سنة ثمانين بأرض الروم، ابن يونس، تاريخ ابن يونس، 59/2؛ الزركلي، الاعلام، 172/2؛شاكر، التاريخ الاسلامي، ص181.

[2] ( ) تاريخ خليفة، ص224.

[3] ( ) ابن عذاري، البيان المغرب، 33/1؛ محمد محمد زيتون، القيروان ودورها في الحضارة الاسلامية، دار المنار، ط1،(القاهرة: 1988م)، ص 54.

[4] ( ) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، 108/6؛ زيتون، القيروان، ص 55.

[5] ( ) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، 238/4؛ القلقشندي، صبح الاعشا، 113/5.

[6] ( ) الرقيق القيرواني، تاريخ افريقية والمغرب، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الفرحاني للنشر، ط1،(د. م: 1994م)، ص 46.

بلغ تعداد جيشه أربعين الفاً ، إذ قدم على إفريقية في عسكر عظيم لم يشهده المسلمون قط ، بمثل ما دخلها القائد حسان، وتجهز في القيروان ، ثم سار نحو قرطاجنة([1]) ، فلما قدم إليها القائد حسان ، قتل فرسانها ورجالها ، واجتمع رأي من بقي منهم على الفرار، وكانت لهم مراكب عدة، فذهب البعض منهم نحو صقلية، وآخرون إلى الأندلس ([2]) ، ولم يكن دخول قرطاجنة ليؤمن للقوات العربية نصراً حاسماً على الروم البيزنطيين، فقد التجأت فلولهم المنهزمة الى مدينة صطفورة([3]) ، فرحل القائد حسان إليهم حتى لقيهم وتمكن من هزيمتهم ، وقتل الروم والبربر قتالاً ذريعاً، وبعد انتصاره عليهم، كان عليه أن ينفذ خطته العسكرية لدخول معركة حاسمة ضد البربر والذين تقودهم امرأة من جبال الأوراس([4]) ، اسمها دهيا بنت ماتية وتعرف بالكاهنة([5]) ، فأبدت استعدادات عالية ونشاطاً واسعاً، فخرجت بجيوش لا تحصى ولا تعد، فدخلت مدينة باغاية الحصينة، فحطمت جميع تحصيناتها ، ظناً منها بأن القائد حسان يريد المدينة ليتحصن بها، وأقبل القائد حسان عندما بلغه الخبر فنزل بوادي مسكيانة اسفل النهر الذي عسكر عليه حسان، ورجعت الكاهنة تريد مقاتلة القائد حسان وعندما دنا بعضهم البعض وكان ذلك في اخر النهار ، تراجع القائد حسان ، فقاتلها في اليوم الثاني ، وقتلوا قتالاً شديداً، وأسرت من اصحاب القائد حسان ما يقارب ثمانين رجلاً، وسمي ذلك الوادي ((وادي العذاري)) وسمي نهر ((البلاء))([6]) ، وجميعهم أطلقت الكاهنة سراحهم باستثناء خالد بن يزيد القيسي ، احتفظت به لشجاعته ورجاحة عقله ([7]) ، فكتب القائد حسان بن النعمان إلى الخليفة عبد الملك بن مروان ، يخبره بما حدث ، بأن أمم المغرب ليس عندهم غاية، ولا يقف أحد منهم على نهاية، فكان جواب الخليفة عبد الملك اليه يأمره ان يقيم حيثما وافاه الجواب ، فأقام في برقة وبنى بها قصوراً تسمى((قصور حسان)) ([8]) ، ثم توافدت على القائد حسان فرسان العرب ورجالها من قبل الخليفة عبد الملك بن مروان ، وقد وقعت معركة عنيفة بين القوات العربية وقوات الكاهنة في نواحي قابس فهربت الكاهنة على أثرها ، فلحقتها القوات العربية نحو جبال الاوراس ، وقد اطلقت سراح خالد بن يزيد ، ومعه أبناءها لكي يأخذ لهم الأمان ، وتمكن القائد حسان من قتلها ، ويكنى القائد حسان

---

[1] ( ) قرطاجنة: اسم المدينة قرطا، واضيف اليها جنة ، لحسنها وجمالها ونزهتها، بلدة قديمة من نواحي افريقية، الحموي، معجم البلدان، 404/3.

[2] ( ) ابن عذاري، البيان المغرب، 35/1؛ السلاوي، الاستقصا، 92/1؛ زيتون، المغرب، ص 50 وما بعدها.

[3] ( )صطفورة: بلدة من نواحي افريقية، الحموي، معجم البلدان، 404/3.

[4] ( ) جبال الاوراس : هو جبل بإفريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر ويقع بالجزائر ،زيتون، المغرب، ص 53.

[5] ( ) الرقيق القيرواني، تاريخ افريقية، ص 46-47؛ ابن عذاري ، البيان المغرب، 1/ 35؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، 109/6، 9/7؛ السلاوي، الاستقصا، 92/1-93؛ زيتون ، المغرب ، ص 53.

[6] ( ) الرقيق القيرواني، تاريخ افريقية، ص 48 وما بعدها ؛ ابن عذاري، البيان المغرب، 1/ 36.

[7] ( ) الرقيق القيرواني، تاريخ افريقية، ص 53؛ ابن عذاري، البيان المغرب، 1/ 36-253.

[8] ( ) ابن عذاري، البيان المغرب، 1/ 37 وما بعدها.

بن النعمان بالشيخ الامين، ([1]) ، و لم يكن حسان بن النعمان قائداً عسكرياً فحسب بل كان له إنجازات إدارية فكان بحق رجل دولة وتنظيم وإدارة ايضاً، فعمل على تدوين الدواوين ، ووضع الخراج على عجم افريقية، وأقام بموضعه حتى استقامت له البلاد ([2]) ، من هنا نقول إن رؤيا الخليفة له على أنه ليس قائداً عسكرياً فقط وإنما والياً إدارياً فذاً قائم على إدارة شؤون المسلمين والمناطق المفتوحة جعله من المقربين من الخليفة ، فيأخذ أوامره منه مباشرةً وليس من احد فكانت علاقتهما قائمة على اعتماد أن حسان هو ركن من أركان بني أمية في المنطقة.

10-الحجاج بن يوسف الثقفي([3])

يعد القائد الحجاج بن يوسف الثقفي واحداً من أشهر القيادات فكان شخصية قوية له إمكانيات كبيرة في الجانب العسكري والسياسي والإداري ليصبح فيما بعدها أحد ركائز حكم بني أمية ومن أقرب القادة والولاة إلى الخلفاء، ، وعندما ساءت الاوضاع في العراق وتحديداً الحجاز ، وجه الخليفة عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف لقتال عبد الله بن الزبير([4]) ، فكان السبب في توجه الحجاج دون غيره فيما ذكروا ، أن الخليفة عبد الملك لما أراد الرجوع إلى الشام ، قام إليه الحجاج بن يوسف فقال : **((يا أمير المؤمنين إني رأيت في منامي أني أخذت عبد الله بن الزبير فسلخته ، فابعثني إليه وولني قتاله))** ([5]) ، فاختار الخليفة الحجاج بن يوسف الثقفي لهذه الحملة ففي سنة (72هـ/ 793م) كانت أول واقعة بينهم ، إذ نصب الحجاج المنجنيق على الكعبة

---

[1]( ) ابن عذاري، البيان المغرب، 7/1 وما بعدها.

[2]( ) ابن عبد الحكم، فتوح مصر وافريقية، ص 229.

[3]( ) الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عونف بن ثقيف ، هو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن، ابو محمد الثقفي، سمعابن عباس وروى عن انس وسمرة بن جندب وعبد الملك بن مروان ، ولد سنة اربعين في الطائف، وكانت له دار بدمشق منها دار الرواية بقرب قصر ابن أبي حديد ، وامه الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي، وكان زوجها الحارث بن كلدة الثقفي ، طبيب العرب، فكان الحجاج هو وابوه يعلمان الغلمان بالطائف اذ ختم القرآن ثلاث ختمات في كل ليلة بالصلاة، ، فعندما قدم دمشق ولي امرة الجيش لعبد الملك ، كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: المهدي عيد الرواضية، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، ط1،(لندن: 2016م)، 19/5؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 117/9-119؛ الزركلي، الاعلام، 168/2.

[4]( ) عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن قصي القرشي الاسدي ، يكنى ابا بكر هو اول مولود في الاسلام بالمدينة، وله مواقف مشهودة، كان فارس قريش في زمانه، غزا القسطنطينية وحكم على الحجاز واليمن ومصر والعراق والشام، وتوفي في سنة ثلاث وسبعون ، ابو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق ابن قانع ، معجم الصحابة ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الاثرية، ط1،(المدينة المنورة: 1998م)، 126/2.

[5]( ) تقي الدين محمد بن احمد الحسني الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت: 1998م)، 329/3.

وحاصر ابن الزبير واصحابه في مكة ، ولم يزل القتال بينهم دائما ، واستمر الحصار الذي فرضه الحجاج على مكة ما يقارب نحو ستة اشهر، عانى ابن الزبير واتباعه كثيراً بسبب نقص المواد الغذائية، وفي ظل هذا الحصار الخانق خرج كثير من اتباع ابن الزبير تاركيه وحده ، في حين استمر في مواصلة القتال، إلى أن قتل سنة (73هـ/ 792م) (1) .

وهناك عدة عوامل شجعت الخليفة عبد الملك بن مروان لاختيار هذا القائد فعندما توفي القائد بشر بن مروان (2) ، اضطربت الأوضاع ، فبدأ الخليفة عبد الملك يبحث عن قائد كفوء يتولى زمام الأمور في العراق خاصة ، ويعيد هيبة الخلافة الأموية ، ويثبت الحكم الأموي في كافة أنحاء المشرق ونظراً لتزايد خطر فرقة الازارقة (3) ، ولى الخليفة عبد الملك بن مروان القائد الحجاج بن يوسف الثقفي ولاية العراق في سنة (75هـ/ 695م) (4) ، وكتب إليه كتاباً بخط يده جاء فيه: ((**أما بعد ياحجاج فقد وليتك العراقين صدقةً، فإذا قدمت الكوفة فطأها وطأة يتضاءل منها أهل البصرة ، وإياك وهوينا الحجاز ، فإن القائل هناك ألفاً ، ولا يقطع بهن حرفاً، وقد رميت العرض الاقصى، فارمه بنفسك وأرد ما أردته بك، والسلام**)) (5) ، ونستنتج من خلال هذا النص امر الخليفة عبدالملك بن مروان الحجاج عبر رسالته أن يطأ الكوفة على خطى أصغر من أهل البصرة، وأوضح له بأن العراقيين يختلفون عن أهل الحجاز الذين يقولون الكثير ولا يفعلون شيئاً ، وبالطبع كان الخليفة ينوي جذب الحجاج إلى العراق لحاجته إلى سياسة حازمة وقوية تتناسب مع المشاكل والمعوقات التي تواجه البلاد، فضلاً عن ذلك إن العلاقة بين كل من الخليفة عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي علاقة وثيقة ومتينة ورصينة لدعم كل ذلك سعة الحجاج للخليفة الأموي وتقديمه لخدماته للبيت الأموي بكل أمانة وإخلاص، وقد أسند الخليفة عبد الملك بن مروان ولاية العراق للحجاج بن يوسف الثقفي ، (6)إذ ترك المدينة إلى العراق ، فقدم الكوفة في اثني عشر راكباً على النجائب حتى دخل الكوفة فبدأ بالمسجد، فدخله، ثم

---

[1] ( ) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 830/2؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 178/12؛ الفاسي، العقد الثمين، 329/3.

[2] ( ) بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الاموي، اخو عبد الملك بن مروان ، ولي امرة العراقين (البصرة والكوفة)، لأخيه عبد الملك ، ولد في دار بدمشق، وكان سمحاً جواداً، هو اول امير توفي في البصرة في سنة (75هـ/694م)، ابن كثير، البداية والنهاية، 138/9؛ الزركلي، الاعلام ، 55/2.

[3] ( ) الازارقة: وهي فرقة من فرق الخوارج يتبعون نافع بن الازرق الحنفي المكنى بابي راشد، ولم تكن للخوارج قط فرقة اكثر عدداً ولا اشد منهم شوكةً، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة ، ط2،(بيروت: 1977م)، ص 62.

[4] ( ) ابن كثير، البداية والنهاية، 507/12؛ احمد، الدولة العربية الاسلامية، ص 59.

[5] ( ) عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ابراج الزجاج في سيرة الحجاج، تحقيق: سعيد علي بن وهب القحطاني، مطبعة سفير،(الرياض: د. ت)، ص 107.

[6] ( ) ادهم عبادة كحيلة، العقد الثمين في تاريخ المسلمين، دار الكتاب الحديث،(الكويت: 1996م)، ص 153.

صـــعد المنبر وهو متلثم بعمامة حمراء فقال: **((أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضـــع العمامة تعرفوني ، أما والله اني لا أحمل الشر بثقله ، وأخذوه بنعله، وأجزيه بمثله...))**[1].

الخاتمة

ومن النتائج التي توصلنا إليها في البحث

1- تبين أن للخليفة الأموي سلطات واسعة ومتنوعة لعل أهمها السلطة السياسية ، وهي تتمثل في تعيين القادة والولاة، وتحقيق الاستقرار ، وإحداث التوازن أو القلاقل في الخلافة ، واتخاذ أمور السلم والحرب
2- إن اختيار القادة من قبل الخلفاء وفق قواعد ثابتة في عهد بني امية ، وأنه تم اعتماد مبدأ الولاء الأسري والكفاءة، تكاد تكون قاعدة ثابتة.
3- كانت العلاقة بين الخليفة والقادة قائمة على المحبة والثقة والاحترام، ومن منطلق صـــحبة القادة كان بعض القادة مقربين من الخليفة نفسه

[1]( ) ابن عساكر، تاريخ دمشق، 127/12؛ ابو الشباب ، تاريخ الخلافة، ص 215.

قائمة المصادر :

❖ ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي

1- الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، ط3، (القاهرة: 1985م).

❖ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم،

2-الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط1،(بيروت: 1997م)

❖ الاصبهاني ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران .

3- معرفة الصحابة، تحقيق: عادل يوسف العزازي، دار الوطن، (الرياض: 1998م)،

❖ الاصطخري، ابراهيم بن محمد ابو اسحاق

4- المسالك والممالك، دار صادر ، (بيروت: 2004م).

❖ البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله

5-الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة ، ط2،(بيروت: 1977م).

6- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، (بيروت:1992م).

❖ ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي

7- تهذيب التهذيب، اعتنى به : ابراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 2014م).

❖ الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت

8- معجم البلدان، دار صادر، ط2،(بيروت: 1995م).

❖ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد

9- العبر وديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذؤي الشأنالاكبر، وضع حواشيه: خليل شحاذة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، ط1،(بيروت: 1981م).

❖ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد

10- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي،ط2،(بيروت: 1993م).

❖ الطبري، محمد بن جرير

11- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف ،(مصر: 1967م)

❖ ابن عبد البر ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد

12- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط1، (بيروت: 1992م)

❖ ابن عبد الحكم ،عبد الرحمن بن عبد الله

13- فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، (د. م: 1995م).

❖ ابن عبد ربه، ابو عمرو شهاب الدين احمد بن محمد

14- العقد الفريد، دار الكتب العلمية، ط1،(بيروت: 1984م).

- ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله

15- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: المهدي عيد الرواضية، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، ط1،(لندن: 2016م).

❖ ابن عذاري المراكشي، ابو عبد الله محمد بن محمد.

16- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق: ج. س . كولات و ليفي بروفنســـال، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1971م)،

❖ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن هبة الله المعروف

17- تاريخ دمشـــق , تحقيق : عمرو بن غرامة المعموري , دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشـــر, (د. م : 1995).

❖ الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد الحسني

18- العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت: 1998م)،

❖ ابن قانع ،بو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق

19- معجم الصــحابة ، تحقيق: صــلاح بن ســالم المصــراتي ، مكتبة الغرباء الاثرية، ط1،(المدينة المنورة: 1998م)،

❖ القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي

20- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: ابراهيم الايباري، دار الكتاب المصـــري، ط2،(د.م: 1982م).

❖ القيرواني، الرقيق

21- تاريخ افريقية والمغرب، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الفرحاني للنشـــر، ط1،(د. م: 1994م).

❖ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير

22- البداية والنهاية، طبع مطبعة السعادة، دار الفكر،(بيروت: د. ت).

❖ الكلبي، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب .

23- مثالب العرب، تحقيق: جاسم ياسين الدرويش، تموره للطباعة والنشر، ط1،(د. م: د. ت).

❖ المالكي، ابو بكر عبد الله بن محمد .
24- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية ، تحقيق: بشير البكوش، مراجعة: محمد العروسي المطوي، دار الغرب الاسلامي، ط2، (بيروت: 1994م).
❖ المقدسي، المطهر بن طاهر
25- البدء والتاريخ، اعتنى بنشره: كلمان هوار، مطبعة برطرند،(باريس: 1919م).
❖ ابن مسكويه، ابو علي
26- تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق: ابو القاسم إمامي، دار سروش للطباعة والنشر، ط2،(طهران: 2002م).
❖ ابن مناة العبدي، عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق
27- المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من احوال الرجال للمعرفة، تحقيق: عامر حسن صبري التميمي، إدارة الشؤون الدينية، (البحرين: د. ت).
❖ ابن النديم، حمد بن اسحاق .
28- الفهرست، اعتنى به: ابراهيم رمضان، دار المعرفة، ط2،(بيروت: 1997م).
❖ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح
29- البلدان، دار الكتب العلمية، ط1،(بيروت: 2002م).
❖ ابن يونس، عبد الرحمن بن احمد بن يونس
30- تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، ط1،(بيروت: 2001م).
❖ احمد، نهلة شهاب
1- دراسات في تاريخ المغرب والاندلس، دار الكتب العلمية، ط1،(بيروت: 2009م).
❖ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد
2- الأعلام، دار العلم للملايين، ط5،(د.م: 2002م)
❖ زيتون، محمد محمد
3- القيروان ودورها في الحضارة الاسلامية، دار المنار، ط1،(القاهرة: 1988م)،
❖ السلاوي، ابو العباس احمد بن خالد
4- الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى، تحقيق: جعفر ومحمد الناصري، دار البيضاء، (د. م: 1954م).
❖ طقوش، محمد سهيل
5- تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والانجازات السياسية، دار النفائس ، ط1،(د. م: 2003م)،

❖ عنان، محمد عبد الله
6- دولة الاسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي، ط4، (القاهرة: 1997م)
❖ القحطاني، عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن وهف
7- ابراج الزجاج في سيرة الحجاج، تحقيق: سعيد علي بن وهب القحطاني، مطبعة سفير،(الرياض: د. ت)
❖ كحيلة، ادهم عبادة
8- العقد الثمين في تاريخ المسلمين، دار الكتاب الحديث،(الكويت: 1996م).
❖ مقديش، محمود
9- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والاخبار، تحقيق: علي الزواري – محمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، ط1، (بيروت: 1988م).

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

❖ Ibn al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Qadha'i

1- Al-Hillat Al-Sira', edited by: Hussein Mu'nis, Dar Al-Maaref, 3rd edition, (Cairo: 1985 AD).

❖ -Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam,

2- Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Omar Abdel Salam Tadmurri, Dar al-Kitab al-Arabi, 1st edition, (Beirut: 1997 AD)

❖ -Al-Isfahani Abu Naeem Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran.

3- Knowing the Companions, edited by: Adel Youssef Al-Azzazi, Dar Al-Watan, (Riyadh: 1998 AD),

❖ -Al-Istakhri, Ibrahim bin Muhammad Abu Ishaq

4-Paths and Kingdoms, Dar Sader, (Beirut: 2004 AD).

❖ -Al-Baghdadi, Abdul Qaher bin Taher bin Muhammad bin Abdullah

5- The difference between the sects and the statement of the saved group, New Horizons House, 2nd edition, (Beirut: 1977 AD).

6- Observatories of Knowledge of the Names of Places and Bekaa, Dar Al-Jeel, (Beirut: 1992 AD).

❖ -Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali

7- Tahtheeb Al-Tahtheeb, taken care of by: Ibrahim Al-Zaybak, Al-Resala Foundation, (Beirut: 2014 AD).

❖ -Al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut

8-Dictionary of Countries, Dar Sader, 2nd edition, (Beirut: 1995 AD).

❖ -Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad

9-Lessons and Diwan al-Mubtada wa al-Khabar in the History of the Arabs and Berbers and Those Who Contemporized Them of Greater Importance, annotated by: Khalil Shehadha, reviewed by: Suhail Zakkar, Dar al-Fikr, 1st edition, (Beirut: 1981 AD).

❖ -Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed

10-The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media, edited by: Abdul Salam Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 2nd edition, (Beirut: 1993 AD).

❖ -Al-Tabari, Muhammad bin Jarir

11-The History of the Messengers and Kings, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, (Egypt: 1967 AD)

❖ -Ibn Abdul-Barr Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad

12- Absorption in the Knowledge of Companions, edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi, Dar Al-Jeel, 1st edition, (Beirut: 1992 AD)

❖ -Ibn Abdul-Hakam, Abdul-Rahman bin Abdullah

13-Conquests of Egypt and Morocco, Library of Religious Culture, (Dr. M: 1995 AD).

❖ -Ibn Abd Rabbo, Abu Amr Shihab al-Din Ahmed bin Muhammad

14-Al-Uqd Al-Farid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, (Beirut: 1984 AD).

❖ - Ibn Al-Adim, Kamal Al-Din Omar bin Ahmed bin Hebatullah

15-In order to demand the history of Aleppo, edited by: Al-Mahdi Eid Al-Rawadiyah, Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage, 1st edition, (London: 2016 AD).

❖ -Ibn Adhari Al-Marrakshi, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad.

16-Al-Bayan Al-Maghrib fi Akhbar Al-Andalus and Morocco, edited by: C. s . Collat and Levy Provençal, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 1971 AD),

❖ -Ibn Asakir, Abu Al-Qasim Ali bin Hibatullah Al-Ma'rouf

17-The History of Damascus, edited by: Amr bin Gharamah Al-Mamouri, Dar Al-Fikr for Printing, Distribution and Publishing, (D. M.: 1995).

❖ -Al-Fassi, Taqi al-Din Muhammad bin Ahmed al-Hassani

18-The Precious Decade in the History of the Faithful Country, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, (Beirut: 1998 AD).

❖ -Ibn Qani', Abu Al-Hussein Abdul Baqi bin Qani' bin Marzouk bin Wathiq

19-Dictionary of the Companions, edited by: Salah bin Salem Al-Misrati, Al-Ghurabaa Archaeological Library, 1st edition, (Medina: 1998 AD),

❖ -Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali

20- Qala'id al-Juman in introducing the tribes of the Arabs of the Age, edited by: Ibrahim al-Ibari, Dar al-Kitab al-Masri, 2nd edition, (D.M.: 1982 AD).

❖ -Cyrene, Al-Raqiq

21-History of Africa and the Maghreb, edited by: Muhammad Zainhum Muhammad Azab, Al-Farhani Publishing House, 1st edition, (d. M.: 1994 AD).

❖ -Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir

22-The Beginning and the End, printed by Al-Saada Press, Dar Al-Fikr, (Beirut: DT).

❖ -Al-Kalbi, Abi Al-Mundhir Hisham bin Muhammad bin Al-Sa'ib.

23-The Mistakes of the Arabs, edited by: Jassim Yassin Al-Darwish, Tamura Printing and Publishing, 1st edition, (D. M.: D. T.).

❖ -Al-Maliki, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad.

24-Riyadh al-Nufus fi Latabaq al-Ulama' of Kairouan and Ifriqiya, edited by: Bashir al-Bakoush, reviewed by: Muhammad al-Arousi al-Matwi, Dar al-Gharb al-Islami, 2nd edition, (Beirut: 1994 AD).

❖ -Al-Maqdisi, Al-Mutahhar bin Tahir

25-The Beginning and History, published by: Clement Houar, Bertrand Press, (Paris: 1919 AD).

❖ -Ibn Miskawayh, Abu Ali

26-Experiences of Nations and the Succession of Determinations, edited by: Abu al-Qasim Emami, Dar Soroush for Printing and Publishing, 2nd edition, (Tehran: 2002 AD).

❖ -Ibn Manat Al-Abdi, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ishaq

27-Extracted from the Books of People for Remembrance and Al-Mustarif from the Conditions of Men for Knowledge, edited by: Amer Hassan Sabri Al-Tamimi, Department of Religious Affairs, (Bahrain: DT).

❖ -Ibn al-Nadim, Hamad bin Ishaq.

28- Al-Fihrist, taken care of by: Ibrahim Ramadan, Dar Al-Ma'rifa, 2nd edition, (Beirut: 1997 AD).

❖ -Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb bin Wadh

29-Al-Buldan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, (Beirut: 2002 AD).

❖ -Ibn Yunus, Abdul Rahman bin Ahmed bin Yunus

30-History of Ibn Yunus Al-Masry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, (Beirut: 2001 AD).

❖ -Ahmed, Nahla Shehab

1-Studies in the History of Morocco and Andalusia, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, (Beirut: 2009 AD).

❖ -Al-Zirkli, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad

2- Al-A'lam, Dar Al-Ilm Lil-Millain, 5th edition, (D.M.: 2002 AD)

❖ -Zaytoun, Muhammad Muhammad

3-Kairouan and its role in Islamic civilization, Dar Al-Manar, 1st edition, (Cairo: 1988 AD).

❖ -Al-Salawi, Abu Abbas Ahmed bin Khaled

4- Al-Investigation of the News of the Far Maghreb Countries, edited by: Jaafar and Muhammad Al-Nasiri, Dar Al-Bayda, (d. M.: 1954 AD).

❖ -Taqoush, Muhammad Suhail

5-The History of the Rightly Guided Caliphs, Conquests and Political Achievements, Dar Al-Nafais, 1st edition, (D. M.: 2003 AD),

❖ -Anan, Muhammad Abdullah

6-The Islamic State in Andalusia, Al-Khanji Library, 4th edition, (Cairo: 1997 AD)

❖ -Al-Qahtani, Abdul Rahman bin Saeed bin Ali bin Wahf

7-Glass Towers in the Biography of Al-Hajjaj, edited by: Saeed Ali bin Wahb Al-Qahtani, Safir Press, (Riyadh: D.T.)

❖ -Kahila, Adham Ebada

8-The Precious Decade in the History of Muslims, Dar Al-Kitab Al-Hadith, (Kuwait: 1996 AD).

❖ -Maqdish, Mahmoud

9-An Excursion of Eyes into the Wonders of History and News, edited by: Ali Al-Zawari - Muhammad Mahfouz, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st edition, (Beirut: 1988 AD),